

## الدرس الثالث: الأدلة على إثبات توحيد الألوهية

مدخل:

يتم الحوار بين المجموعات،  
لربط الدرس الجديد بالدرس  
السابقة.

ما معنى توحيد الألوهية؟

ما حق الله على العباد مع الاستدلال؟

الوحدة الثالثة

### الأدلة على إثبات توحيد الألوهية

تعددت الأدلة والبراهين في تقرير توحيد الألوهية، وسنذكر منها ما يأتي:

أ- الاستدلال بتوحيد الربوبية على توحيد الألوهية:

توحيد الربوبية هو: التصديق الجازم بوجود الله تعالى وأنه سبحانه هو المنفرد بالملك والخلق والرزق والتدبير وأنه المحيي والمميت

وإثبات ذلك يوجب إفراد الله تعالى بالعبادة والقصد وهذا هو (توحيد الألوهية).

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيَ النَّاسَ أَعْبُدُوا رَبَّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ

لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٦﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً

فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أُندَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٧﴾

فأمر الله تعالى بعبادته وحده لا شريك له، فهو المستحق لذلك سبحانه، لأنه المنعم على عبده بإخراجهم من العدم إلى الوجود، وإسباغهم عليهم النعم الظاهرة والباطنة.

### نشاط



بالرجوع إلى تفسير ابن كثير أخصّ وجه دلالة الآيتين على الموضوع.

انه لا يصح إسلام شخص إلا بتحقيق توحيد الألوهية و إذا نقض هذا التوحيد وقع في الشرك لأنه اول ما يؤمر به من عزم الدخول في الإسلام

### معلومة إضافية

طريقة القرآن الكريم في  
تقرير توحيد الألوهية،  
الاحتجاج بتوحيد الربوبية  
على تقرير توحيد الألوهية،  
وجعل توحيد الربوبية دليلاً  
على توحيد الألوهية.

ب- بيان حال الآلهة التي تُعبد من دون الله تعالى:

أنها مخلوقة لا تخلق، ولا تجلب نفعاً لعابديها ولا تدفع عنهم ضرراً، فهذه المعبودات قد لازمها النقص والعجز والضعف والعيب والافتقار.

قال تعالى: ﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ إِلهَةً لَا يَخْلُقُونَ شَيْئاً وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ ضَرّاً وَلَا نَفْعاً وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتاً وَلَا حَيَوةً وَلَا نُشُوراً﴾ (١).

دليل آخر من القرآن الكريم: سورة فاطر آية (١٣، ١٤).

يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى ذَلِكَ اللهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ (13) إِنَّ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ (14)

فمن علم أن تلك المعبودات لا تتفح ولا تضر ولا تعطي ولا تمنع ولا تملك شيئاً، أوجب له ذلك الإعراض عما سوى الله وإفراجه سبحانه بالخوف والرجاء والمحبة والدعاء والتوسل وسائر القربات.

أرجع الى المصحف، ثم أكتب الآيتين داخل المربع لتكون جزءاً من الدرس.

نشاط  
hulul.online

أعد متالين على الأقل لمعبودات من دون الله تعالى، مع توضيح حالها.  
( يُفَضَّلُ أَنْ تَكُونَ الْأَمْثَلَةُ مِنَ الْوَاقِعِ الْمَعَاوِرِ ).

عبادة الأولياء الصالحين كمن يقوم بعمل لاهد و يدعى عليه ولي من أولياء الله و يذهب عنده لينال البركة و يتوسل له بان يشفع له عند الله و كذلك الذهاب للسيدة زينب لنيل البركة

الأقيسة:  
القياس هو: التقدير على مثال.  
يقال: قاس الشيء إذا قدره  
على مثاله.

ج - الاستدلال بالقياس العقلي:

لقد ضرب الله تعالى في كتابه كثيراً من الأمثال من أجل تقرير الحقائق الشرعية كما قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ صَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَلَنْ جِحْتَهُمْ بَيِّنَاتٍ لِيَقُولُوا الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّا سَرَبْنَا لَلْمُبْطُوتِينَ﴾ (١).

فمن الأمثال المضروبة في إثبات توحيد الألوهية، قوله تعالى: ﴿صَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَابِهُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ (٢).

فهذه مقارنة بين رجلين:

الثاني	الأول	
	يتنازع فيه جماعة من الشركاء، خالص لسيّد واحد يحقق مقصود سيّده.	الحال
	فهذا يريد منه طلباً، والآخر يريد غيره.	
يعيش في الطمأنينة والاستقرار.	يعيش في تذبذب وعدم استقرار.	النتيجة

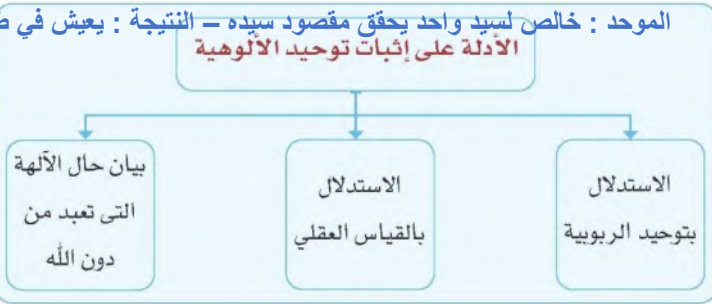
فهل يستوي حال هذين الرجلين؟ فكذلك حال الموحد والمشارك.

نشاط  
أقارن بين حال الموحد والمشارك من خلال المقارنة بالمثال السابق.

المشارك	الموحد	
المشارك مثله كمثل العبد يمتلكه مجموعة من الرجال فليس بقادر برضيتهم كلهم ولا هو سالم من تشاحن الخلق و اختلافهم فيه	الموحد مثله مثل عبد عند رجل واحد قد سلم له و علم مقاصده و الطريق لرضاه	الحال
تذبذب و عدم استقرار	طمأنينة و استقرار و جزائه الجنة و نعيمها	النتيجة

يستأنس برأي المعلم/ة في الربط بين المثالين

ج2- الشرك : يملكه جماعة من الشركاء الممتازون فيه فهذا يريد من الجاهل أن يرى غيره . النتيجة : يعيش في تذبذب و عدم استقرار



خلاصة الدرس

﴿ وَأَتَّخِذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَّا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نَشُورًا ﴾

س1: أستدل من القرآن الكريم على عجز الآلهة التي تعبد من دون الله تعالى وضعفها .

س2: أقرن بين حال الموحد والمشارك .

س3: كيف يستدل بتوحيد الربوبية على توحيد الألوهية؟

نشاط  
 أخصص الدرس في الأسطر الآتية:

بوضح هذا الدرس لنا ان الأدلة على إثبات توحيد الألوهية تتلخص في الاستدلال بتوحيد الربوبية و الاستدلال بالألوهية العقلية وبيان حالة الإله التي تعبد من دون الله

ج3- وإثبات ذلك يوجب إفراد الله تعالى بالعبادة و القصد ( توحيد الالهية )

(( يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (21) الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ))  
 فأمر الله تعالى بعبادته وحده لا شريك له . فهو المستحق لذلك سبحانه